

بحار الأنوار

[38] والشكر والطاعة، فكان موقنا بجميع ذلك، ولم يأت بما ينافيه من التوسل إلى المخلوقين ورعاية رضاهم دون رضا رب العالمين أو معه، فلذلك صار سببا لنجاته وتسمية **ا** له شكورا وربما يقرأ صدق على بناء التفعيل، كما قال بعض الافاضل: لعله (عليه السلام) أشار بآخر الحديث إلى تسمية نوح **بنجي ا** ويستفاد منه أن هذه الكلمات تصديق **ا** سبحانه فيما وصف **ا** به نفسه، وشهد به من التوحيد، وقال آخر: تصديقه في تكاليفه عبارة عن الاقرار بها، والاتيان بمقتضاها وفي نعمائه عبارة عن معرفتها بالقلب ومقابلتها بالشكر والثناء انتهى ولا يخفى أن ما ذكرنا أظهر 25 - كا: عن علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان ابن عيينة، عن عمار الدهني قال: سمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: إن **ا** يحب كل قلب حزين، ويحب كل عبد شكور، يقول **ا** تبارك وتعالى لعبد من عبده يوم القيامة: أشكرت فلانا ؟ فيقول: بل شكرتك يا رب، فيقول: لم تشكرني إذ لم تشكره، ثم قال: أشكر كم **ا** أشكر كم للناس (1) بيان: " كل قلب حزين " أي لامور الاخرة متفكر فيها وفيما ينجي من عقوباتها غير غافل عما يراد بالمرء ومنه لامحزون بامور الدنيا وإن احتمل أن يكون المعنى إذا أحب **ا** عبدا ابتلاه بالبلايا فيصير محزونا لكنه بعيد " كل عبد شكور " أي كثير الشكر بحيث يشكر **ا** ويشكر وسائط نعم **ا** كالنبي (صلى **ا** عليه وآله) والائمة (عليهم السلام) والوالدين وأرباب الاحسان من المخلوقين وفي الاخبار طاهرا تناف في هذا المطلب لورود هذا الخبر وأمثاله، وقد روي عن أمير المؤمنين صلوات **ا** عليه: ولا يحمد حامد إلا ربه (2) ومثله كثير ويمكن الجمع بينها بأنه إذا حمد المخلوق وشكره لان مولى النعم أمر بشكره فقد شكر ربه، ويحتمل أن يكون هذا هو المراد بقوله: " لم تشكرني إذ لم تشكره " أو تكون أخبار الشكر محمولة على أن يشكرهم باعتقاد أنهم وسائط

(1) الكافي ج 2 ص 99 (2) نهج البلاغة ج 1 ص